

أثر التخطيط الزمني على جودة الافتتاح في المشاريع الصغيرة
دراسة ميدانية على قطاع المقاهي في حي الشرائع بمدينة مكة المكرمة

أسم الطالب:

روان عادل سعيد

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف:

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

جدول المحتويات

١.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة:

١.١.

تُعد المشاريع الصغيرة والمتوسطة أحد المحركات الأساسية للتنمية الاقتصادية المستدامة، حيث تساهم بشكل فعال في خلق فرص العمل وزيادة الناتج المحلي الإجمالي، وتماشياً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، يلقي قطاع التجزئة والخدمات دعماً كبيراً لتطوير بيئة الأعمال الاستثمارية. وفي هذا السياق، يشهد قطاع المقاهي المتخصصة والصغيرة في المملكة العربية السعودية، وتحديداً في العاصمة المقدسة، نمواً متسارعاً ومنافسة شديدة تتطلب من رواد الأعمال تبني أساليب إدارية حديثة لضمان البقاء والاستمرارية في السوق، "إن المشروعات الصغرى والمتوسطة تستطيع لعب دور مهم في التنمية الشاملة بشكل عام عوضاً عن رفع مستوى النمو ومستوى الدخل وانتعاش الاقتصاد المحلي للمدينة" (اقريشين واليونسى، ٢٠٢١، ص ٤٩٨).

ويبرز التخطيط الزمني كأحد أهم الركائز الأساسية في علم إدارة المشاريع، حيث يشمل عمليات جدولة الأنشطة، وتحديد المدد الزمنية اللازمة للتنفيذ، وتخصيص الموارد بكفاءة، بالإضافة إلى وضع خطط بديلة للتعامل مع أي طوارئ قد تؤثر الإطلاق الفعلي. إن الالتزام بجدول زمني دقيق يساهم في تنظيم وتنسيق العمليات التشغيلية، الإنشائية، والتسويقية التي تسبق مرحلة التدشين، مما يضمن سير العمل دون تدخل أو عسوائية.

في المقابل، تمثل جودة الافتتاح في المشاريع الصغيرة مرآة تعكس مدى جاهزية المنشأة وكفاءتها التشغيلية منذ اليوم الأول، ولها أثر حاسم في تشكيل الصورة الذهنية الأولى والانطباع العام لدى المستهلكين. وتشمل جودة الافتتاح استقرار العمليات، وسلاسة تقديم الخدمات، وخلو الانطلاقة الأولى من المشكلات الفنية، وتوافر المواد والعمالة المدربة، مما يمنح المشروع ميزة تنافسية مبكرة في محيطه الجغرافي.

ويتضح وجود ارتباط وثيق بين دقة التخطيط الزمني ومستوى جودة الافتتاح؛ إذ إن القصور في جدولة المهام يؤدي غالباً إلى ارتباك تشغيلي وهدر مالي قبيل الإطلاق. واجهت المشروعات الصغيرة والمتوسطة العديد من التحديات، مثل الصعوبات المالية والاقتصادية" (اقريشين واليونسى، ٢٠٢١، ص ٤٩٧). ونظراً للطبيعة الاستهلاكية السريعة لقطاع المقاهي، فإن دراسة هذا الأثر تصبح ضرورة ملحة، خاصة في المناطق الحيوية ذات الكثافة السكانية المتنامية مثل حي الشرائع بمدينة مكة المكرمة، والذي يشهد حراكاً استثمارياً لافتاً في مجال المقاهي الصغيرة.

تأسيساً على ما تقدم، تسعى هذه الدراسة الميدانية إلى استكشاف وتحليل طبيعة العلاقة والأثر بين التخطيط الزمني كمتغير مستقل، وجودة الافتتاح كمتغير تابع في قطاع المقاهي الصغيرة بحي الشرائع بمدينة مكة المكرمة. وتهدف الدراسة إلى تقديم فهم أعمق لكيفية تسخير أدوات الجدولة الزمنية لتفادي تعثر المقاهي الناشئة وضمان انطلاقة تشغيلية ناجحة ومستدامة تلبي تطلعات المستثمرين والمستهلكين على حد سواء.

مشكلة الدراسة

١.٢.

تكمن مشكلة الدراسة في ملاحظة وجود نسبة تعثر واضحة وارتباك تشغيلي تعاني منه العديد من المقاهي الصغيرة في حي الشرائع بمدينة مكة المكرمة خلال الأسابيع الأولى من افتتاحها، وهو ما يؤثر سلباً على انطباع العملاء واستدامة المشروع، ويمكن تقسيم هذه المشكلة إلى الفجوات التالية:

فجوات على المستوى النظري

١.٢.١.

يلاحظ الباحث وجود نقص في الأدبيات والدراسات العربية الإدارية التي تربط بشكل مباشر ومحدد بين أدوات إدارة المشاريع تحديداً التخطيط الزمني ومخرجات الجودة التشغيلية اللحظية (جودة الافتتاح) في قطاع المقاهي الصغيرة، حيث ركزت أغلب الأبحاث السابقة على المشاريع الكبرى أو ركزت على الجودة الشاملة والتخطيط الاستراتيجي بشكل عام دون تخصيص مرحلة الافتتاح.

فجوات على المستوى التطبيقي

١.٢.٢.

تظهر الفجوة التطبيقية في غياب الوعي أو ضعف الممارسة الفعلية لأدوات الجدولة الزمنية، مثل مخططات Gantt أو أسلوب المسار الحرج لدى أصحاب المقاهي الصغيرة، والاعتماد بدلاً من ذلك على التقديرات العشوائية للوقت اللازم لاستخراج التراخيص، وتجهيز الديكورات، وتدريب العمالة، مما يؤدي إلى تأخر الإطلاق أو الافتتاح بجاهزية تشغيلية متدنية.

بناءً على هذه الفجوات، ينتهي هذا الجزء بطرح السؤال الرئيسي التالي:

"ما أثر التخطيط الزمني على جودة الافتتاح في المقاهي الصغيرة بحي الشرائع بمدينة مكة المكرمة؟"

أهمية الدراسة

١.٣.

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال مساهمتها المزدوجة؛ فمن الناحية النظرية، تسعى إلى إثراء المكتبة الأكاديمية وسد الفجوة المعرفية المتعلقة بأثر التخطيط الزمني على الجودة التشغيلية اللحظية (جودة الافتتاح) في قطاع المقاهي الصغيرة، وهو جانب يفتقر للدراسات الميدانية محلياً. أما من الناحية التطبيقية، فإنها توفر دليلاً استرشادياً وتوصيات عملية لرواد الأعمال وأصحاب المشاريع الناشئة في حي الشرائع بمدينة مكة المكرمة، لتساعدهم على تجنب العشوائية والهدر المالي والزمني، وضمان انطلاقة تشغيلية ناجحة ومستدامة تلبي تطلعات المستهلكين من اليوم الأول.

على المستوى النظري:

١.٣.١.

- إثراء المكتبة الأكاديمية العربية بتقديم إطار نظري يربط بين التخطيط الزمني وإدارة الجودة التشغيلية في قطاع تجزئة حيوي (المقاهي الصغيرة).
- توفير أداة قياس وخلفية علمية يمكن للباحثين مستقبلاً الاعتماد عليها لإجراء دراسات مشابهة في مدن أو قطاعات خدمية أخرى داخل المملكة.

على المستوى التطبيقي:

١.٣.٢.

- توجيه أصحاب المشاريع الصغيرة ورواد الأعمال في حي الشرائع بمدينة مكة المكرمة إلى أهمية تبني الجدولة الزمنية كأداة للحد من الهدر المالي وتجنب الأخطاء التشغيلية يوم الافتتاح.
- تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق للمستثمرين الجهات الداعمة للمشاريع الصغيرة حول كيفية صياغة خطط زمنية مرنة تضمن افتتاحاً ناجحاً ومستداماً يعزز من فرص بقاء المشروع في السوق.

أسئلة الدراسة

١.٤.

أهداف الدراسة

١.٥.

١.٦.

فرضيات الدراسة

١.٧.

نموذج الدراسة

١.٨.

منهجية الدراسة

١.٩.

الدراسة الميدانية

١.١٠.

مخطط المشروع المقترح

٢.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

المقدمة:

٢.١.

المتغير المستقل

٢.٢.

المتغير التابع

٢.٣.

العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

٢.٤.

قائمة المراجع

١. اقريشين، علي أحمد محمد، واليونسى، حسن محمد. (2021). معوقات المشروعات الصغرى وأثرها على التنمية المكانية في ليبيا، دراسة على المشروعات الصغرى والمتوسطة (مدينة بني وليد أنموذجاً). مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ٢(١١)، 496-508.
٢. الدغيشم، عبدالعزيز جارالله، والزامل، عبدالعزيز ناصر. (2022). أسباب الاختلاف بين الفترة المتوقعة والفترة الفعلية لإنجاز المشاريع: دراسة لأداء شركات التطوير العقاري في مدينة الرياض. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٤٨(١٨٦)، 19-61.